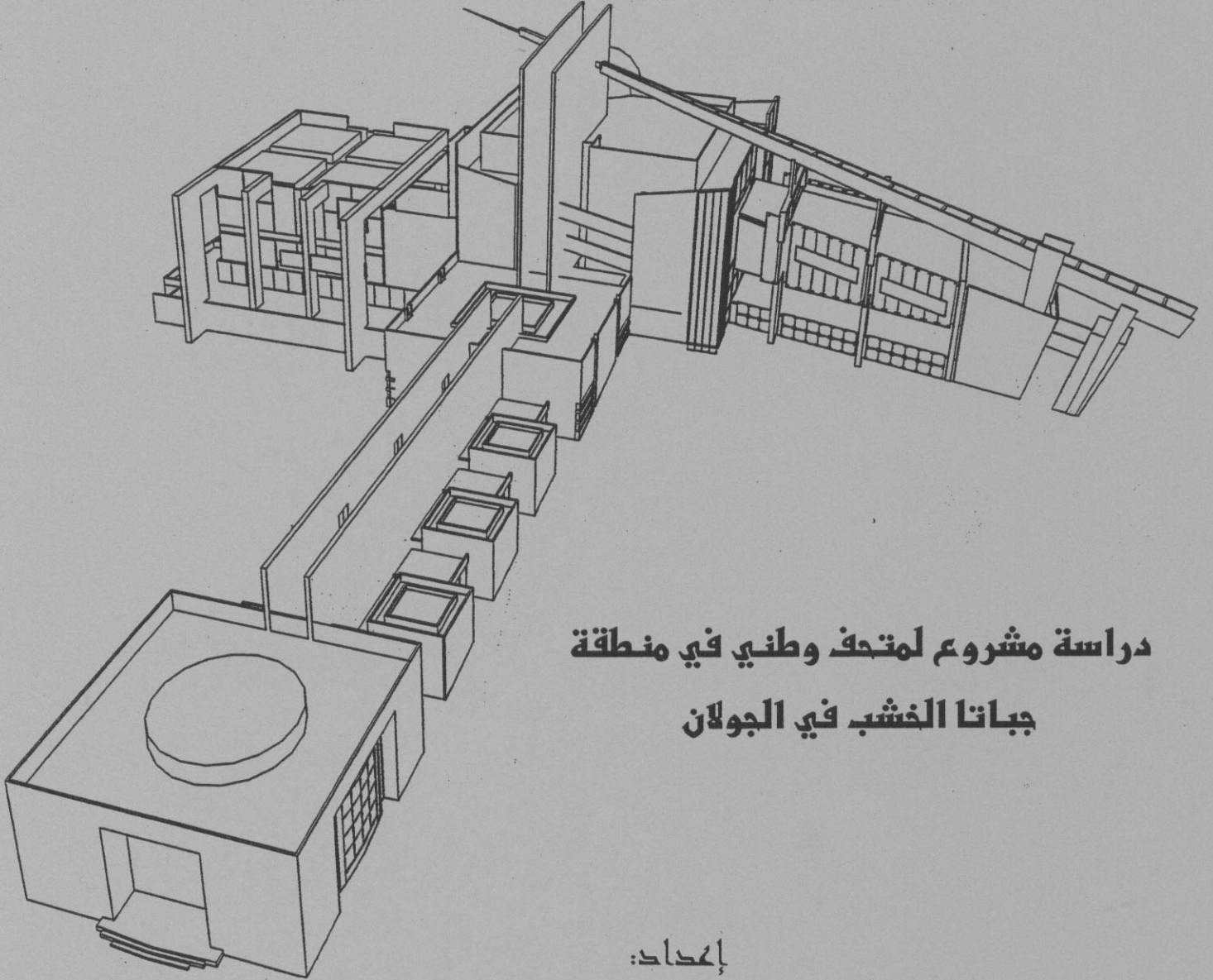


جامعة دمشق
كلية الهندسة المعمارية



دراسة مشروع لمتحف وطني في منطقة
جبانة الخشب في الجولان

إعداد:

سوزان خياط

هلا الحمصي

دراسة أعدت لنيل إجازة البكالوريوس

لعام ٢٠٠٠-٢٠٠١



مقدمة عامة

قد شهدت سورية في عهد ماضي تقلبات كثيرة و حركات سياسية كبيرة كلها دوما كانت في
مصد الريح، وكانت متأهبة في كل مرة لتلك الضربات العدوانية الكبيرة التي كانت تريد أن
تفتك بوحدة هذه الأمة الكبيرة الصامدة .

حيث تعاقبت القوى المعتدية ومنها الاحتلال العثماني والاحتلال الفرنسي والاعتداء
لصهيوني مؤخرا .

وكانت آخر معقل للثورة السورية في قرية جبانا الخشب في الجولان ومنها تم إثارة ثورة عربية
موحدة يقودها الشهيد "أحمد مريود" الذي قام بتجميع القوى من عدة قرى مخالفة وأقام هذه
الحركة الهامة التي انتهت باستشهاده المؤلم ومن هنا أتت فداحة الخسارة حيث استشهد أهم
القياديين الكبار ...

وجرت وقائع المعركة على تلك الأرض عام ١٩٢٦ وروت الأرض بدماء الشهداء الزكية
وصدروا المجد بسواعدهم الفتية وبذلك استحقوا أن تتخذ أسماءهم يسرد سيرتهم العطرة
ويروي أحداث المعركة و الأرض التي قامت عليها تلك الثورة ، أي يتم تسليط الأضواء على
مجريات الأحداث الهامة منذ عام ١٩١٨ .

هدف المشروع

قد تجسد أهمية المشروع وذلك بعكس الأحداث التاريخية والوقائع المهمة التي جرت بالمنطقة بقيادة زعيم الثورة "أحمد مريود" على كتلة المتحف بعناصر وكتل وتفاصيل واضحة المعالم بلغة معمارية تسلط الضوء على تلك الأحداث برموز مختزلة ، وتعطيها بعدا ثالثا للنظر...

وقد تمت مراعاة التسلسل التاريخي برواية الحدث بطريقة معمارية من حيث تحديد مسار واحد يسير به الزائر حسب الوقائع الزمنية التي حدثت منذ عام ١٩١٨ حتى ١٩٢٦ م .

نبذة عن أحمد مريود وعائلته :

هو أحمد بن موسى بن حيدر مريود ولد ونشأ في قرية جباتا الخشب عام 1886 واستشهد فيها عام 1926 تربي في كنف والديه مع خمسة من إخوانه الذكور وسبعة من اخواته الإناث بالإضافة إلى خاليه محمد وأحمد الخطيب , من قرية شعبة في لبنان . ينتمي الشهيد إلى قبيلة المهادوة اي المهيدات التي كانت تقبض على أمانة و زعامة البلقاء في الأردن .

الجدور التي تنحدر منها قبيلة المهيدات :

حدث في أوائل القرن 19 أن المهداوي أمير هذه القبيلة كان شديد المراس تجبر في حكمه و تسلط بقوته و قوة عائلته العربية على جميع القبائل العربية التي كانت تعيش في البلقاء و محيطها , ساعدت سطوته على جمع الشمل و وحدة الكلمة يوم جاءت جيوش ابراهيم باشا الى بلاد الشام لتحريرها من الحكم العثماني فتطوعت قبيلته في هذا الجيش و كان لها دورها الفعال و القوي في نصرة جيوش ابراهيم باشا عام 1248 هجرية 1832 ميلادية .

و تعود الجدور التاريخية لنسب المهداوي أو المهيدات الى قبيلة عربية أصيلة النسب هي (السلالة) أو بني سلام , من (أبي الليل) من سليم من منصور , من نسل (العدنانية) . نزلت من القطر المصري في أواخر القرن الثاني عشر الهجري , و أقامت في المناطق الشرقية و الغربية من الديار المصرية .

و عشيرة المهيدات لها علاقة بقبيلة (الهنادي) التي هي من قبيلة (عمار) من قبيلة (السعادي) التي كانت تقيم في الصحراء الغربية . و يذكر (بيك) في مؤلفه أن عشيرة العوازم التي تقيم بجوار (ماعين) جنوبي مدينة مادبا بطن من عرب الهنادي . وقد انتهت زعامة المهيدات اثر حادثة مشهورة و مؤامرة معروفة قتل فيها الأمير جودت زعيم عشيرة المهيدات و معظم أركان العشيرة من الوجهاء و الزعماء , على أيدي رجال عشيرة العدوان في بلدة الفحيص . و على اثر هذه الحادثة التي نفذتها بالحيلة عشيرة العدوان , تفرقت عشيرة المهيدات فمناها بقي في الأردن يعرفون الآن بعشيرة المهيدات . وبعضهم توجه الى الأغوار و من ثم الى عجلون و من ثم الى الجولان عبر الحولة و من ثم سعدت الى هضبة الجولان تداعبها امال لم الشمل و تحقيق اسباب النصر و ربما العودة الى البلقاء مجددا و صدور منهم من جاء الى سوريا و أقاموا في المحافظات التابعة إلى الجزيرة السورية , أما الفرع الأساس من هذه العشيرة

, فقد سكنوا و أقاموا حتى الآن في الجولان في قرية جباتا الخشب و يعرفون بال مريود الذين ينسب لهم الزعيم الوطني أحمد مريود . و يبدو أن مريود نفسه الذي جاء الى جباتا الخشب و بقي في ذاكرته أن يعيد الى قبيلته المهيدات المجد و الجاه و الزعامة .
عندما ولد احمد مريود سنة 1886 , كان السلطان العثماني الحاكم هو عبد الحميد الذي اعتلى العرش في 31 اب سنة 1876 , وفي عهده خطت الحركة الفكرية خطوات حاسمة , وأصبحت بذره الوعي القومي العربي التي نمت في بلاد الشام, تمتد الى كل مدينة عربية وازدهرت بعد خلعه . وصارت حركه واسعة الانتشار.

في ظل تلك الظروف العامة , والمناخ السياسي الملتهب وحاله النهوض القومي , نشأ وترعرع الفتى العربي احمد مريود, في بيت يملك كل مقومات النهج القومي والوطني , والعقائدية العربية الملتزمة والدين الحنيف , والسلوكية الإحتماعية القائمة على مبدأ احترام تقاليد العربية الأصيلة, والبيئة التعليمية الثقافية التي كانت نادرة في مجتمع الريف والقرية بعامة .
تلقى الدراسة الابتدائية والرشدية في مدارس القنيطرة وأتم مرحلة التعليم الإعدادى في دمشق ثم أتم مرحلة التعليم الثانوية في دمشق وتخرج منها.
لم يستطيع إكمال دراسته الأكاديمية بسب وفاه والده وأثناء دراسته في دمشق وبيروت اتصل بعدد من شبان العرب والناهين واستقطبهم لصالح النضال القومي ضد التسلط العثماني ونسبهم فيما بعد في التنظيم السري التابع ل (الجمعية العربية الفتاة تنظيمه السياسي منذ بدايات عمله الوطني وبقي مع معظمهم حتى نهاية مشواره الكفاحي.
لم يقبل الشاب احمد مريود التقييد في الوظيفة الحكومية فاختار العمل الصحفي وأسس جريده الجولان الأسبوعية التي تصدر من القنيطرة .

صفاته وشخصيته:

كان الزعيم الوطني أحمد مريود على ذكاء نادر ونباهة خارقه وقد تنبأ له معارفه وأقرانه بمستقبل مجيد وبرزة فيه الفطنة والذكاء في سن مبكرة وتوافرت عنده صفات الزعامة والقيادة وهو على مقاعد الدراسة .
سهلت له شخصيته المحبوبة في بناء علاقات فاعلة وظفه في خدمة النضال القومي و جمع شمل السلالات المتنوعة في المنطقة وجعل منها روح واحدة .

مثال :

(دوره في حل الخلاف القائم بين عوائل الشركس و عوائل الدرروز الذي أشعله الإستعمار التركي) صفحة 42 من كتاب أحمد مريود .

أصدقائه :

خير الدين زركلي . صبحي العمري .
أسعد داغر . محمد عزة دروزة .
علي خلقي . محمد علي عجلوني .
تيسير ظبيان . أحمد قدرى . سعيد العاص .

جباتا الخشب : رحل (مريود) مؤسس آل مريود إلى إقليم الجولان عبر حوران , ووضع يده على عدد من الأراضي والمزارع الواسعة في الجبل لأسباب حربية , وفي السهل لأسباب زراعية حيث مواقع الينابيع الجوفية وبخاصة نبع عين البيضة . وقد استقر جد العائلة في قرية جباتا الخشب , التي كان يطلق عليها حتى عهد قريب جباتا مريود نظرا لبنائها من قبل العائلة وكان اختيارها لموقعها المرتفع , حيث تغطيها الغابات من جميع جهاتها .
تفيد المعلومات أن العائلات التي سكنت الجولان قبل و بعد عائلة مريود , تعود بجذورها النسبية الى قبائل عربية مهاجرة من الجزيرة العربية واليمن و خاصة قبائل الفضل والنعيم .
أما العائلات الشركسية فجاءت من بلاد القفقاس .
والعائلات المسيحية هي من الأصول الغسانية التي كانت تحكم بلاد الشام في ظل العهد الروماني , قبل الفتح الإسلامي .
أما العائلات الدرزية فيمكن أنما جاءت من جبل لبنان بعد عام 1860 .
وسكنها أيضا عائلات من الأتراك والتركمان , وعائلات أخرى من البدو والرحل . وكانت كل عائلة تعرف حدود أراضيها , وقد ثبتت ملكية هذه الأراضي لأصحابها بعد قرار السلطان العثماني الذي قضى بإفراز والطابو .
تعتبر هذه القرية من أكبر قرى الجولان وتقدر مساحتها وأراضيها بحوالي 40000 دتم وعدد سكانها حوالي 12000 نسمة .

تمتلك عائلة مريود حصة كبيرة من هذه الأراضي . لو إحتفظت بالمزارع الست التي كانت تابعة لمليكتيتها قبل التنازل عنها لكانت عائلة مريود من أغنى العائلات ليس في الجولان قحسب بل في حوران أيضا .

يمثل الجولان موقعا هاما كنقطة تربط الطرق الرئيسية التي تصل بين البلدان العربية المجاورة وهي نقطة ازدحام القوافل التجارية القادمة من الحجاز واليمن والحيرة , ومن مرافئ البحر الأبيض المتوسط ومصر مغيرها , مما جعلها نقطة تفاعل حضاري وثقافي منذ أقدم العصور التاريخية .

السلالات البشرية التي سكنت الجولان حسب تسلسلها التاريخي :

الآشوريون - الكنعانيون - اللآراميون - الكلدانيون - اليونانيون - الأنباط - الغساسنة - العموريون .

القبائل العربية التي سكنت الجولان قبل الفتح الإسلامي :

الغساسنة - قبائل القين بن جسد - قبائل ذبيان .

أهم القبائل التي سكنت عند الفتح الإسلامي :

قبيلة الفضل - قبيلة النعيم - قبائل ولد علي .

موقع إقليم الجولان الإستراتيجي , الذي يحتل الجزء الجنوبي من القطر العربي السوري , ويقع

عند مفترق أربعة أقطار عربية مجاورة (سورية - لبنان - الأردن - فلسطين) وإمتداد الطبيعي

لمناطق الحرمون , وإشرافه على الحولة بمنخفض شديد الوعورة جعله موضع اهتمام وأطماع

القوى الأجنبية المعادية , وتعرضه الدائم للإحتلال من قبل هذه القوى التي تم طردها

ومحاربتها من قبل أهلها وشعبها المجاهد عبر التاريخ .

القوى الغاشمة التي إحتلت الجولان :

تم طرد اليهود الذين حاولوا السيطرة على أرض الجولان اجتمع العرب في شهر أيار عام 626

ميلادية , وحققوا انتصارا في البقعة نفسها على الجيوش البيزنطية و تم معها أيضا تحرير القدس

. وفي عام 1217 ميلادية حطم صمود أهل الجولان والقوى العربية قوى الصليبيين وتم طردهم

ودحرهم ولم يعاودوا الكرة ثانية بعدها .

و تعرضت الجولان لهجمات المغول في القرن الرابع عشر وخرب معظم مدنها و قراها

و كانت نهايتهم في عين جالوت . . أما الإستراتيجية الصهيونية فقد سيطرت على الجولان

بعد عام 1948 .

أما الإحتلال الفرنسي فقد بدأ في عام 1919 . حيث كان إتفاق استبدال القوات الفرنسية بالإنكليزية في 13 أيلول 1919 دليلا لدى الحركة الوطنية العربية على بداية الإنتداب الفرنسي . . و رغم مظاهر الخطر , بدأت القوات البريطانية انسحابها في أوائل تشرين الثاني بالتخلي عن بعض المراكز في طوروس و عيتياب إلى الفرنسيين و كانت خطة بريطانيا أن تتم عملية الانسحاب بدون حوادث .

التعبئة الشعبية للثورة :

- من العراق إلى الأردن .
- من الأردن إلى جبل العرب .
- من الجبل إلى دمشق .
- من دمشق إلى الغوطة .
- الحشد و الزحف إلى الجولان .
- ثورة جباتا الخشب .

انتهاكات الجيش الفرنسي:

أولا : التشفي بجث الشهداء و انتهاك حرمت الموت المقدسة منذ أن خلق الله الإنسان . و من المؤكد أن السلطات الفرنسية كان قرارها قتل قائد الثورة أحمد مريود , و لم يكن قرارها أسره أو اعتقاله على ذمة التحقيق والمحاكمة , وذلك من منطلق تصفية حسابات قديمة أولها الثأر للجنرال غورو , و آخرها تجديد روحية الثورة , وبعث حالة نهوضها الثوري في كل المناطق السورية , بدليل أن أحمد مريود (كان القائد الثائر الوحيد الذي بعد انتهاء الثورة بدأ يستقطب ساحة العمل الوطني كلها وأصبحت جباتا الخشب أمل الشعب ومركز التجمع الثوري ثانيا : قتل الشيوخ والنساء والأطفال . عندما طوقت قرية جباتا الخشب من جميع اتجاهاتها وأخذت الطائرات تحوم وتقصف أماكن تجمع الثوار , وأخذت الدبابات تجول في شوارع القرية , و جنود الخيالة تعبت بأحياء البلدة , خرجت النساء من القرية للإحتماء في الحرش و إلا أن جنود المشاة خرجت النساء من القرية للإحتماء في الحرش , إلا أن جنود المشاة عادوا إلى الحرش بعد أن عرفوا أن معارك ضارية تدور في محيطه وفي داخله . (فذعرت النسوة , عندما شاهدن الجند أصبح مسيطرا على الحرش , وهرعن للإحتماء بالبلدة) وذكر أن ست نساء قتلن برصاص خيالة القوات الفرنسية .

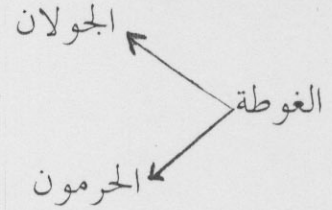
ثالثا : الفتك بالمجاهدين الجرحى حيث تبين ان التعليمات المعطاة للقوات الفرنسية المهاجمة تقضي بقتل أكبر عدد ممكن من المجاهدين وعدم اللجوء إلى أسر أو اعتقال أحد , فهم ليسوا بحاجة إلى محاكمات بل إلى إعدامات , حتى بحق الجرحى الذين لم يتمكنوا من النجاة والإسعاف .

من دمشق إلى الغوطة :

- كانت السلطة الفرنسية أمام خيارات :

- 1- إنهاك الثورة في جبل العرب كونه ساحة تائرة .
 - 2- إنهاك الثورة في الغوطة لحماية خلفية الجيش الفرنسي ولذلك جهزت حملة كبيرة وهاجمت الغوطة عام 1925 .
- واسهم في حمايتها عز الدين الجزائري .
- ولقد شنت مجموعة الثوار العاملة في جوبر والمليحة وزيدان وعقربا .
- ومن ثم حولت حملتها الى الجبل .

فكرة أحمد مريود :



حيث اجتمع بأهل الغوطة و لقي منهم الاستعداد والتعاون (مشهد زوجة الطباع في حماية البيت) .

من الأردن إلى جبل العرب :

غادر أحمد البادية الأردنية إلى جبل العرب نيسان 1926 إلى قرية جدل .

كان في استقباله المجاهد سلطان باشا الأطرش القائد العام للقوة السورية .

الدكتور عبد الرحمن الشهبندر .

الأمير عادل أرسلان .

تمت المباحثات ووضع الخطط اللازمة لدفع مسارات الثورة لتحقيق أهدافها

وفرض حالات القلق المستمرة في صفوف القوات الغربية المعادية .

مناقشة أسباب تراجع العمل الجهادي في بعض الأقاليم .

- انتقل أحمد إلى قرية (القرية) في نفس اليوم قرية الزعيم سلطان الأطرش .

- وانضم المجاهد عز الدين الجزائري إلى الاجتماعات وكان لحضوره الدور

المميز في توحيد وجهات النظر بما يتعلق بفتح جبهة إقليم (الجولان والحرمون)

- إعلان الثورة في جباتا الخشب بعد تشكيل الجيش الجهادي من مقاتلي

الغوطة . وفي هذا الاجتماع تم مناقشة أسباب الخلافات في كل من جبل

العرب والغوطين وعكار .

في هذه الفترة احتاج الفرنسيون إلى استعمال سلاح التفرة لتحجيم الثورة

وتشويه وجهها الوطني وإثارة المتاعب (بين مسلمي جبل العرب ومسيحي

الدروز) والعديد من الأساليب الملتوية .

جباتا الخشب : معركة من وقائع الثورة السورية عام ١٩٢١

قرية قريبة من القنيطرة في القطر العربي السوري ، جرت عندها معركة بين الثوار العرب السوريين وقوات الاحتلال الفرنسي . ففي صبيحة أحد أيام شهر حزيران من عام ١٩٢١ ، تسرب إلى المجاهد أحمد مريود خبر مفاده أن الجنرال غورو أزمع القيام برحلة تفتيشية إلى القنيطرة يرافقه فيها بعض أفراد حاشيته . فقرر مريود الذي كان ملتجئاً إلى الأردن اغتيال الجنرال ، و أرسل قلة من رجاله زودها بالخططة والتعليمات ، و كانت هذه أول عصبة وطنية تنطلق من الأردن ، و اجتازت هذه العصبة الأردن بعد أن ارتدى أفرادها لباس رجال الدرك دفعاً للشبهات و ساروا حتى وصلوا الزوية فمزرعة أوفانا القريبة من قرية خان أرنبه التي تقع على الطريق العام دمشق - القنيطرة و مكثوا هناك . و في صباح يوم السبت الخامس و العشرين من شهر حزيران كان المجاهدون في قرية (كوم العريسية) على مقربة من الجسر . و لما لاح الموكب تأهب المجاهدون للهجوم . و عندما اقتربت سيارة غورو منهم ظن الجنرال أنهم من دوريات الدرك ، و لكن الثوار بلمحة انهلوا على السيارة بوابل من الرصاص ، فاختبأ الجنرال تحت مقعد السيارة و قتل مرافقه الملازم برانه الجالس بجانب السائق و جرح سائق السيارة و حقي العظم حاكم دمشق . و فتح السائق باب السيارة و قذف بالملازم إلى الخارج و أسرع بالسيارة بأسرع سرعته ، و قد وقع التباس في تلك اللحظة إذ توهم المجاهدون أن القتل هو الجنرال نفسه فحملوا قبعته و أطلقوا لجيادهم الأعنة و عاد قسم منهم إلى قرية كفر سوم في الأردن حيث كان أحمد مريود ، و ظل الباقون في سورية فقامت السلطة الفرنسية التي أقض مضاجعها هذا الحادث الخطير . و لا سيما و قد عجزت عن اعتقال الثوار ، فعمدت كعادتها إلى التشفي من القرى الآمنة و زحفت حملة كبيرة من مرجعيون و أخرى من دمشق و هاجمتا قرية جباتا و القرى المجاورة لها و نهب جنود الحملة جميع محتويات بيوت آل مريود . و حكمت محكمة فرنسية في ٢٨ حزيران سنة ١٩٢١ على أحمد مريود و محمد و محمود و خليل و محمد الأسعد و يونس مريود و جمع من الثوار بالإعدام . و اتصلت السلطات الفرنسية مع السلطات الإنكليزية لتسليم المحكومين فمانعت العشائر هناك أمر التسليم و انتهى الأمر بالرفض .

جباتا الخشب : معركة من وقائع الثورة السورية عام ١٩٢٦

كانت هذه المعركة بين الثوار العرب السوريين و قوات الاحتلال الفرنسي ، و ذلك في ليلة الثلاثين من أيار سنة ١٩٢٦ م. لما نشبت الثورة السورية أخرجت السلطة البريطانية المجاهد أحمد مريود من الأردن ، فانتقل إلى العراق ، و ما كادت تبلغه أنباء النضال الذي تخوضه البلاد حتى عاد إلى سورية متنكراً فاجتاز الصحراء و التحق بالثورة . و ما هي إلا فترة وجيزة حتى جعل من منطقة جبل الشيخ بركاناً هائجاً لثورته الدامية ، و جرت بينه وبين الفرنسيين معركة في بيت تيمما كان النصر فيها حليف الثوار و اندحر الفرنسيون شر اندحار . و في ليل الثلاثين من شهر أيار سنة ١٩٢٦ زحفت ثلاث حملات مجهزة بأحدث الأسلحة تدعمها المدفعية و الطيران ، الأولى من دمشق و الثانية من القنيطرة و الثالثة من قطنا بمهمة القضاء على ثورة أحمد مريود و احتلال جباتا الخشب ، و كان القائد كوله الفرنسي مع أربع سرايا من الأقليات اتخذ من خان أرنية مقراً لقيادته . و قبل الفجر كانت هذه القوات باتجاه جباتا الخشب ، و تطوقها من معظم الجهات . لما بلغ المجاهد مريود رجاله الأمر ، هبوا للدفاع عن قريتهم و اشتبكوا مع الفرنسيين خارج القرية و أجبروا قوات الحملة على الارتداد زهاء كيلومترين ، و حلقت أسراب الطائرات من فوق القرية و مواقع المجاهدين و قذفتهم بقذائفها و صمد المجاهدون في مواقعهم . و استمرت المعركة أشد عنفاً و هولاً أمام مدرسة القرية التي اعتصم فيها المجاهدون و أبدى الأمير عز الدين الجزائري بطولة فائقة إذ صرع تسعة من جنود الحملة قبل أن ينسحب باتجاه حضر ، و استطاعت القوات الفرنسية أن تستولي على المدرسة بعد استشهاد أحمد مريود و انسحاب بقية المجاهدين تاركين بها بعض الجرحى الذين أجهز عليهم جنود الاستعمار و كان بعض الثوار قد اعتصموا بالغابة القريبة من القرية فطاردهم القوات المحتلة وأخرجتهم منها فغادروا القرية و لحق بهم جنود الحملة فأخذ الثوار يدافعون عن قريتهم بيتاً بيتاً ببسالة نادرة ، و في تلك اللحظة وصلت نجدات المجاهدين إلى إخوانهم من كل صوب و ما كادوا يبلغون القرية حتى شاهدوا تلك المجزرة الرهيبة فانقضوا على العدو بجرأة و قتلوا منه أعداداً كبيرة و أجبروه على التراجع و الانسحاب . و راح المجاهدون ينظمون قواهم و يعززوها استعداداً لاستئناف الجهاد و عاود الفرنسيون هجومهم على القرية بعنف و أبدى المجاهدون مقاومة عنيدة ، و انطلقت دبابات العدو وفرسانه عبر السهل القريب من القرية ، و انقض المشاة من الناحية الأخرى لوعورتها ، محكمين الطوق على القرية . و لما خمدت المقاومة الباسلة بعد عنفها ، دخل العدو القرية و انسحب الثوار بعد أن سقط منهم ٤١ شهيداً كان على رأسهم أحمد مريود الذي اختفت جثته لتظهر في اليوم الثاني في ساحة المرجة بدمشق ، حيث عرضت حتى المساء .

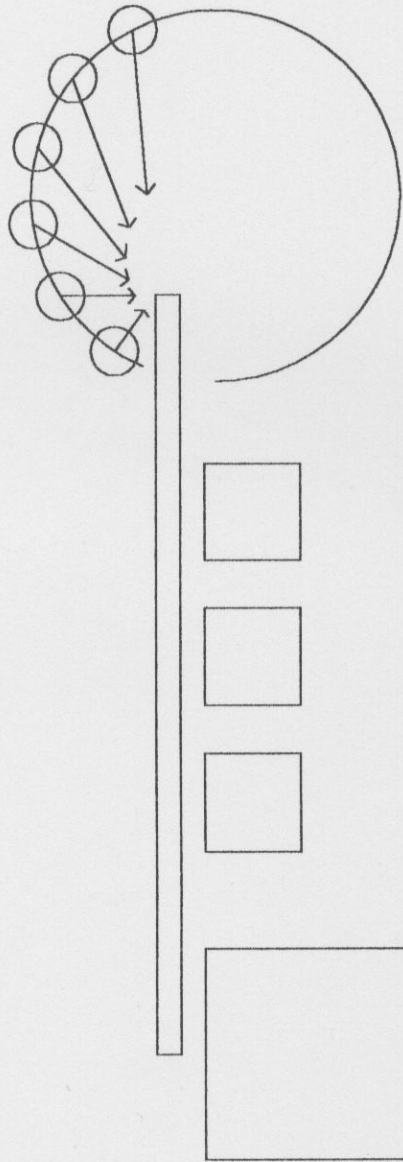
مجاور المشروع :

١ محور الجبهة :

وهو المسار الذي سلكه الثوار للوصول إلى جباتا الحشب "أرض المعركة" وبتدئ من غوطة دمشق (المليحة) حيث كان تجمع الثوار الذين حضروا من دمشق والجولان ومن الدول الشقيقة (الأردن-لبنان-العراق-الجزائر) . ومن ثم إلى ثلاث قرى أخرى تم فيها اشتباكات عسكرية صغيرة وهي (بيت سابر-بيت تيماء-عرة) .

وتم التعبير عن هذا المحور بجدارين حجريين يحددان ممر يصل بين أربع كتل أولها هي كتلة البهو التجميعي الرئيسي (المليحة) والثلاث الأخريات عبارة عن صالات عرض للمعارك التي تمت في القرى الثلاث الباقية .

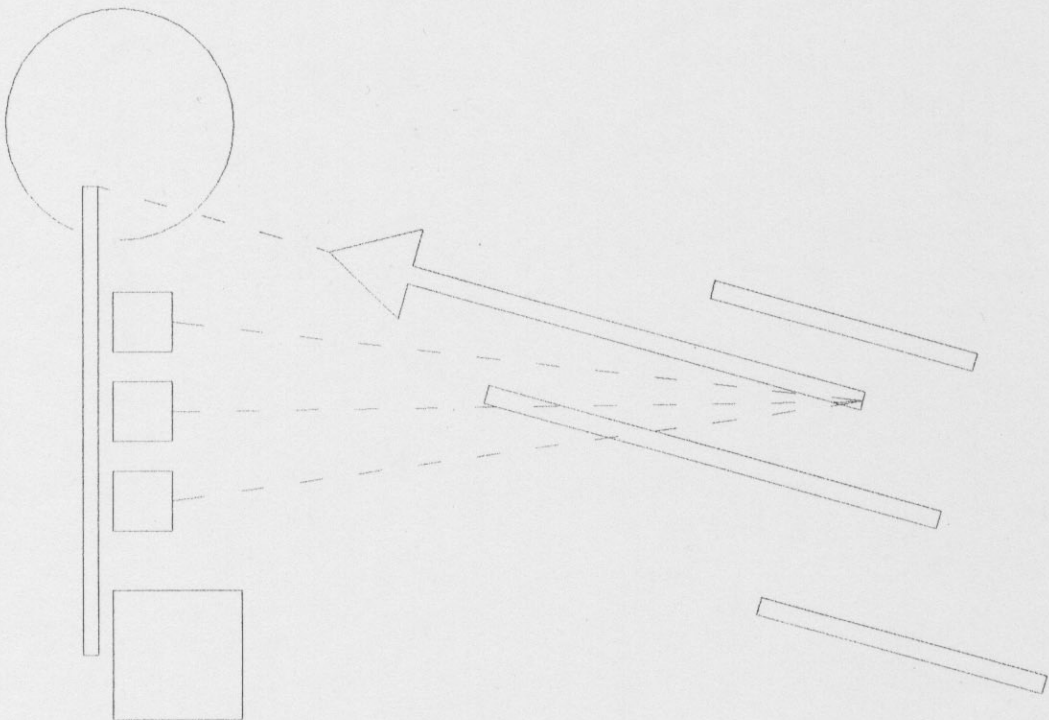
ويستمر هذا الجدار الحجري ليقطع بهو تجميعي آخر ومن ثم يقطع كتلة المتحف الرئيسية ومن ثم يقطع هذا الجدار بعد أن يلتقي بالمحور الآخر . ومن ثم يستمر بعد الكتلة على شكل أعمدة حجرية . اتجاه المحور هو اتجاه الشمال الغربي ومن ثم ينعطف هذا المحور بعد نقطة الاشتباك باتجاه جبل الشيخ وذلك كناية عن أن هذه النقطة كانت نقطة انعطاف في ذلك الزمن وأن النضال سيستمر نحو المستقبل لمقومة الاحتلال الصهيوني الحالي ... استخدام مادة الحجر هو تعبير عن الأصالة حيث أن الحجر مادة أولية أصلية موجودة في الموقع .



٢- محور العدو الفرنسي :

وهو عبارة عن كتلة معدنية مركب عليها جائز معدني على شكل رمح (سهم) اتجأه من الجنوب الشرقي باتجاه الجدار الحجري وهو الاتجاه الجغرافي من قرية (خان أرنية) إلى جباتا الخشب وهو نفس المسار الذي سلكه الجيش الفرنسي باتجاه أرض المعركة .
نقطة التقاء المحورين هي عبارة عن مركز لدائرة وهي عبارة عن دائرة لحدث .
حدث الهزيمة والاستشهاد والجلء . فقد كانت هذه المعركة آخر معقل للثورة السورية ضد الفرنسيين وبعدها بفترة تم الجلء .

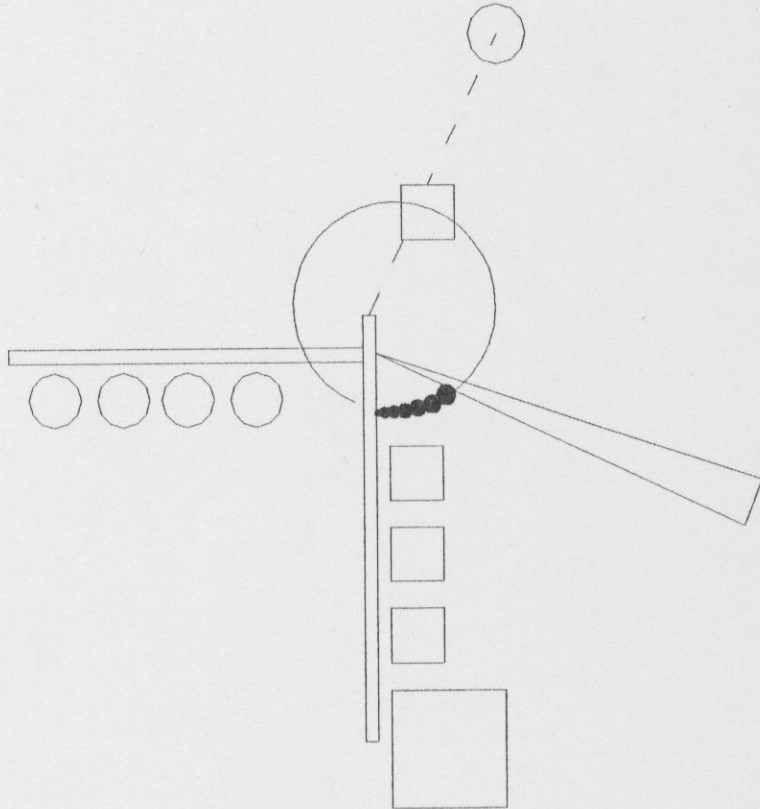
أما الكتلة المعدنية فهي تابعة لكتلة المتحف الرئيسية وفيها عرض عن العدو الفرنسي و(أهم الشخصيات والأسلحة وأنواع التعذيب ...)
اختار المعدن لأنه مادة دخيلة على الموقع وليس لها أصل أو جذور فيه .



٣- محور المجاهدين :

قبل الوصول إلى أرض المعركة انقسم الثوار إلى خمسة فئات منها فئة واحدة في جباتا الخشب وكانت أهم فئة حيث حوت أهم قوات الثورة وعلى رأسهم الشهيد "أحمد مريود" . أما الأربع فئات الأخرى توزعت إلى (حضر-الشوكلية-مجدل شمس-قطنا) وكان الاتفاق على أن تنضم هذه الفئات لبعضها البعض إذا حصل أي اصطدام في أية قرية . إلا أن الذي حدث أنه عندما داهم العدو الفرنسي قرية جباتا لم يتمكن أي من هذه الفئات من الوصول، فمنها من لم يصله الخبر أصلا ومنها من وصل بعد فوات الأوان .

عبرنا عنها بكتلة مقسمة إلى أربعة أقسام في الموقع وتوضع بالقرب من كتلة المتحف الرئيسية ووظفت ككتلة ثقافية .



الرموز الفلسفية في المشروع :

- ١- الجدار الحجري الأسود الممتد على طول الأرض كناية عن جبهة الصمود التي تتصعد للأعلى ولم يتوقف هذا الجدار عند نقطة التقاطع مع محور العدو بل استمر المستقبل . وهناك صفان من الأعمدة تمشي جانبا بجانب مع الجدار كناية عن الجنود التي بذلت ...
- ٢- العنصر المعدني الذي اخترق الجدار الحجري الموجه جغرافيا من نقطة دخول العدو الفرنسي إلى الجبهة من قرية خان أرنبه وكان مصنوع من المعدن كناية عن استخدام العدو الفرنسي في هجومه العناصر الثقيلة وهي المواقع الحديدية والدبابات والرشاشات ... وبهذه النقطة تكون المعركة غير متوازنة . ويمتد في الكتلة رامب موازي له كي ينقل الزائر من قسم الاحتلال إلى أرض المعركة وهذا الرامب هو بانوراما للحدث فيرى في محوره البصري شرح في الجدار وفي الأعلى تم تفرغ الكتلة بالواح زجاجية عند حدود الشفرة المعدنية كي يملك الزائر رهبة الحدث في لحظات قصيرة فقط .
- ٣- نقطة تقاطع المحورين هي نقطة الصفر و بداية شبكة الإحداثيات في الموقع ويمتد شرح في الجدار ويتخلل الكتلة الرئيسية كي يبقى دلالة على نقطة الاحتدام وهذه النقطة عالية نسبيا والمقصود بذلك أن تكون نقطة علام للحدث من مسافات بعيدة خارج القرية ... ليعطي تميز وعنوان لهذه القرية .

٤- المحور الثالث للإحداثيات هو عبارة عن ٤ ككل ثقافية كناية عن ٤ انقسامات حدثت قبل حدوث الاحتدام الذي نتج عنه تخلف هذه القوى عن المشاركة لوصولها بعد فوات الأوان .

٥- ينكسر محور الجدار الحجري عند مفصل على هيئة كرة زجاجية مغلق بالمعدن كناية عن خوزة قائد المعركة "أحمد مريود" وهي عبارة عن مصطبة أفقية في أعلى نقطة في المتحف كناية عن السمو وهي آخر نقطة يصل إليها الزائر ثم يخرج من المتحف ومن ثم ينعطف المحور الرئيسي لضخامة الحدث باستشهاد أحمد مريود...

* ثم حصر فراغ دائرة الحدث بعناصر معدنية رشيقة ضمن فراغ الكرة.

* دراسة land scape الخلفي عند قسم العدو كانت فقط لعرض المعدات الثقيلة التي استخدمها في المعركة .

* land scape الأمامي عبارة عن مصاطب مكسرة عشوائيا تتخللها عناصر معدنية كي تضع الزائر في أجواء المعركة برهبتها على عكس الجزء الآخر المنظم كناية عن تنظيم صفوف قوانا العسكرية.....

* توضع مسطح مائي كبير ذو عمق قليل نسبيا كي تكون مرآة للحدث الذي ينعكس على سطح الماء ويراه الزائر من نقطة علوية في المتحف ... وتوضع عناصر حجرية على محيطها متفاوتة الحجم كناية عن التسلسل من قوانا نحو العدو الفرنسي الذي يعني الخيانة والغدر .

الحركة في المتحف

تعتمد الحركة في المتحف على تحديد مسار معين للزائر يتم عرض وقائع المعركة ضمن تسلسلها الزمني و بالتالي تضع الزائر في أجواء المعركة منذ البدء وتعطيه المجال للتفاعل مع الحدث منذ البدء واطلاعه على أدق التفاصيل بواسطة تسليط الضوء على لوحات جدارية نادرة أو مرسومة وصور حقيقية لشخصيات معروفة وملابس تقليدية وعسكرية ومدنية وضع تماثيل ومجسمات وبالأهم وضع لوحات مكتوبة تكمل الصور الناقصة لكل حدث .

وفي القسم العلوي لقسم العدو بالمتحف تم توزيع ٦ بانوهات بعدد الأعوام منذ عام ١٩٢٠ إلى ١٩٢٦ وفي كل بانو يتم شرح ملخص لأهم مجريات الأحداث مثل اقتحام موكب غورو ١٩٢١ والأحكام التي أصدرتها القوى الفرنسية في عدة أعوام بحق قواد الثورة .

لكن هذه الحركة ضمن المتحف قد يسبقها الدخول لمحور الثقافي لاطلاعه على الصورة الضوئية والمحاضرات النظرية ومن ثم يمكن أن يدخل إلى فراغ المتحف كي يكون ملم بكل الأحداث التي يراها أمامه .

البرنامج

- كتلة البهو الرئيسي :

يقع على الجزء المنخفض من الأرض حيث يبدأ مسار الزائر وهو عبارة عن بهو يحتوي على الاستعلامات والمشاجب وبعض المحلات التجارية التي تختص ببيع بعض الملابس الفلكلورية و التذكارات والكروت كما يحتوي البهو على أركان جلوس تبلغ مساحته ٥٠٠ متر مربع كما أن الطابق الثاني من هذه الكتلة يحتوي القسم الإداري وهو عبارة عن غرفة مدير -سكرتارية مكاتب موظفين -قاعات اجتماعات كما يحتوي على خدمات صحية مناسبة .

-مسار الثوار :

وهو عبارة عن ٣ قاعات مساحة كل منها ٥٠ متر مربع كل منها يمثل إحدى القرى التي مر بها الثوار قبل الوصول إلى جباتا الخشب وهي على التوالي : بيت تيمنا -بيت سابر - عرنة .

البهو الثاني :

وهو عبارة عن بهو استقبال لكتلة المتحف كما أنه يوزع إلى القسم الثقافي الذي يحوي على

:الاستعلامات ، قسم المراقبة ولأمن (الشرطة)،استراحات وأركان جلوس مساحته

القسم الثقافي :

كتلة مكونة من ٤ طوابق :

* الطابق الأرضي ...مسرح (قاعة محاضرات) مساحته 3٥٥ متر مربع +غرفة

إسقاط

صالة عرض فنية بمساحة ٢٠٠ متر مربع

مصاعد + أدراج + دورات مياه

* الطابق الأول... (كافتيريا + تحذيم + دورات مياه) + تراسات

* الطابق الثاني... مكتبة + مستودع

* الطابق الثالث... غرف للباحثين (OPEN PLAN)

المتحف :

وهو عبارة عن قسمين :

١- كتلة معدنية وتحتض بعرض كل الوثائق الفرنسية والأسلحة التي استخدمها العدو

الفرنسي وأهم الشخصيات الفرنسية .

وترتفع هذه الكتلة على أعمدة معدنية وتفرغ في الطابق الأرضي تعبيرا عن أن المستعمر لم يكن له جذور في أرضنا ...

ومن هذه الكتلة هناك ممر (رامب) يصل إلى الكتلة الضخمة البيتونية ويحترقها .

٢- الكتلة الرئيسية : وهي كتلة بيتونية مكونة من ٤ مناسيب يكون فيها العرض حسب

تسلسل زمني للأحداث في تلك الفترة .

- عرض عن طبيعة المنطقة

- أهم الشخصيات

- الملابس التقليدية والعسكرية

- المجاهدين والأسلحة

- الأحداث بين عام ١٩٢٠-١٩٢٦

-حادثة محاولة اغتيال غورو

-معركة جباتا

-استشهاد أحمد مريود

- مصطبة أحمد مريود : كرة زجاجية تعبر عن خوذة باتجاه جبل الشيخ .

يلحق بها جميعا مستودع بمساحة ٣٠٠ متر مربع

المرصد :

وهو نهاية مسار الثوار يعبر عن النظرة نحو المستقبل ونحو الهدف القادم وهو تحرير هضبة

الجولان من الاحتلال الإسرائيلي .

الدراسة الحدائقية :

-عرض خارجي

-مسرح في الهواء الطلق بمساحة ٣٠٠ متر مربع

-ممر معلق مغطى بعناصر منحنية

-منطقة مشجرة بشكل هلاي تعبر عن دول الهلال الخصيب التي شاركت ثوارنا في النضال

ضد الفرنسي .

عناصر مائة :

مجرة كبيرة وهي مرآة تعكس صورة المتحف وصورة الاختراق

قسم تنسيق الحدائق .

القسم التقني :

ويتوضع في قبو الكتلة الثقافية - مراجل - كهرباء - ماء .

مواقف السيارات :

موقف للعامة من ٤٠ - ٥٠ سيارة + ٣ حافلات سياحية

موقف خاص للموظفين وتكون تابعة للقسم الثقافي ١٠ سيارات .

تصميم الكتلة أخذ بعين الاعتبار ما يلي :

١- التوجيه باتجاه الشمال إلى جبل الشيخ

٢- الإطلالة على سهل حوران

٣- اختيار الأرض على مشارف قرية جباتا الخشب و توضع عناصر ذات ارتفاعات

عالية نسبيا تحمل معان تجريدية للحدث كي تكون نقطة علام للمنطقة والمتحف من

بعيد....

٣- مراعاة تدرج المناسيب .

jewish museum

1_ المدخل:

يتم الدخول الى المتحف عن طريق مبنى قديم اخر تحت الأرض.

2_ الحركة داخل الفراغ:

المسار المتبع داخل المبنى هو مستوحى من شكل نجمة داوود و يتم العرض التاريخي على مسار هذه النجمة.

3_ زائر المتحف يرى ان لغة العماره تتحدث عن نفسها وذلك

لترتيب الممرات...

_ ممر يؤدي مباشرة الى المعرض الرئيسي وفيه درج يؤدي الى طابق

واحد يعطي احساس تسلق سلم يعقوب

_ الممر الثاني: هو اقصر ويؤدي مباشرة الى باب يصل الى فراغ

يعبر عن مرحلة ابادة اليهود في المانيا .

_ الممر الثالث: يصل خارجيا الحديقة هوفمان .

4_ الواجهة الداخليه والخارجيه واحده .

5_ التصميم يراعي العلاقه بين البرلين واليهود .

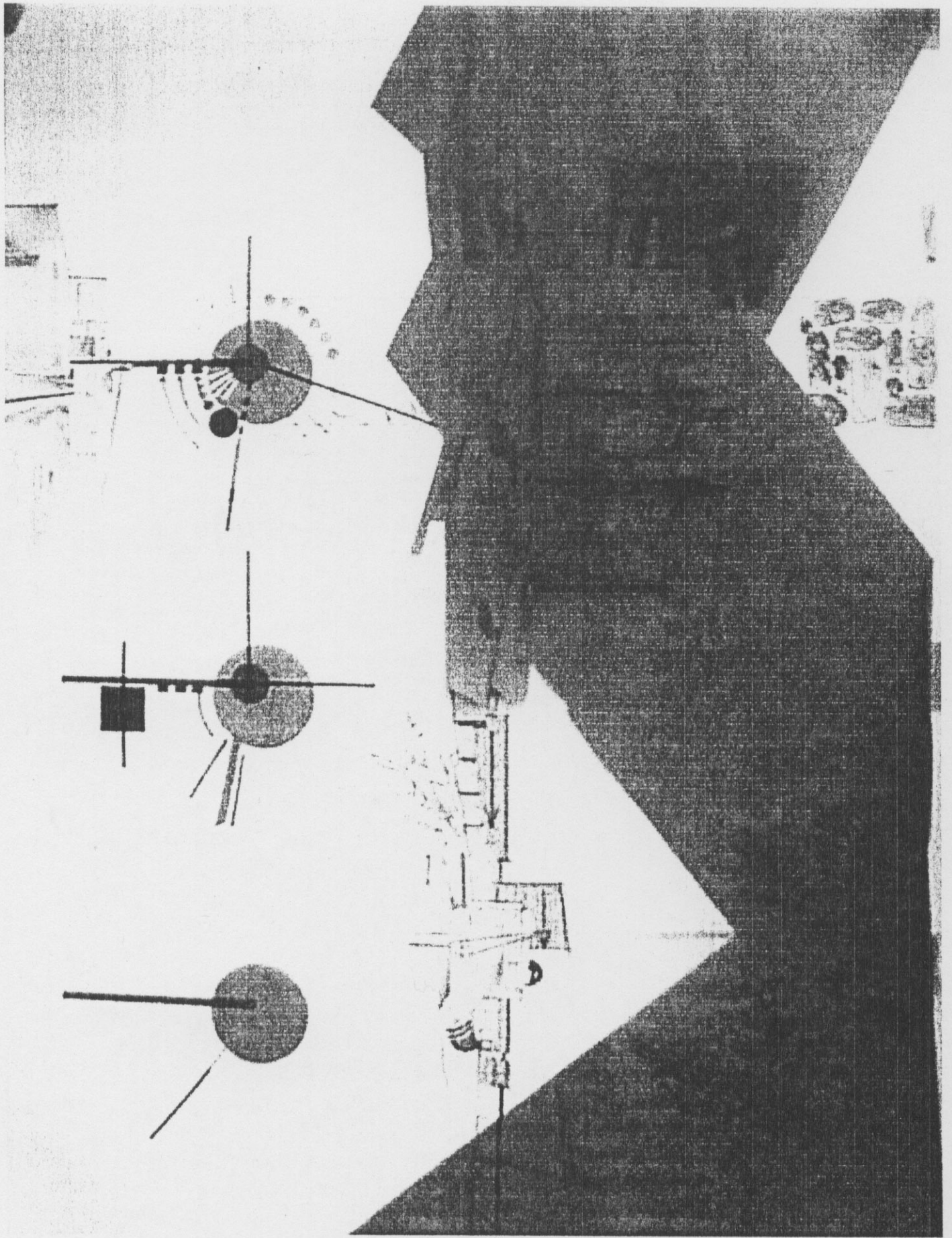
6_ تأثير نجمة داوود على المساقط والواجهات.

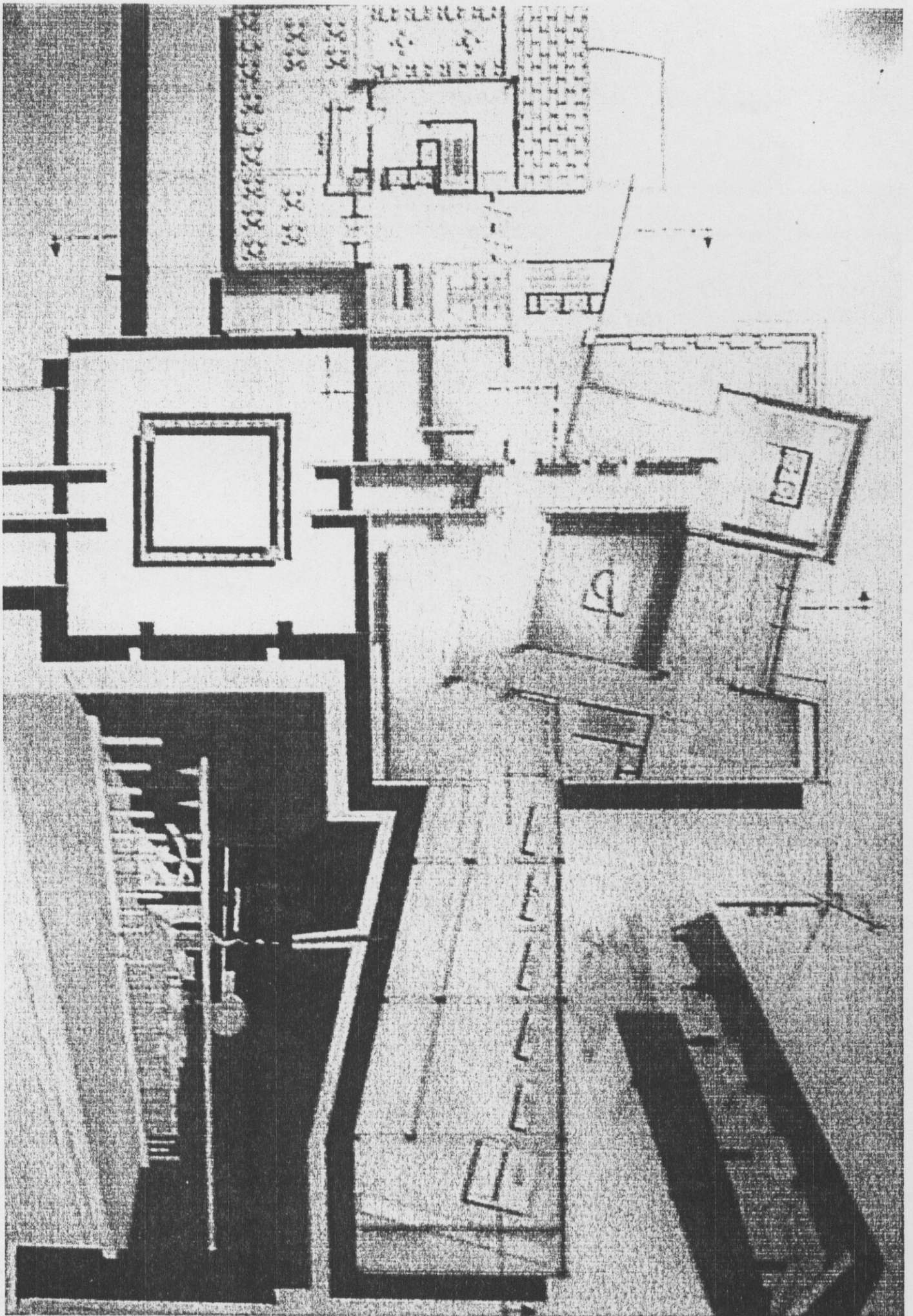
7_ ان اشكال الفتحات وما توضحه نحو الخارج له معاني ودلائل

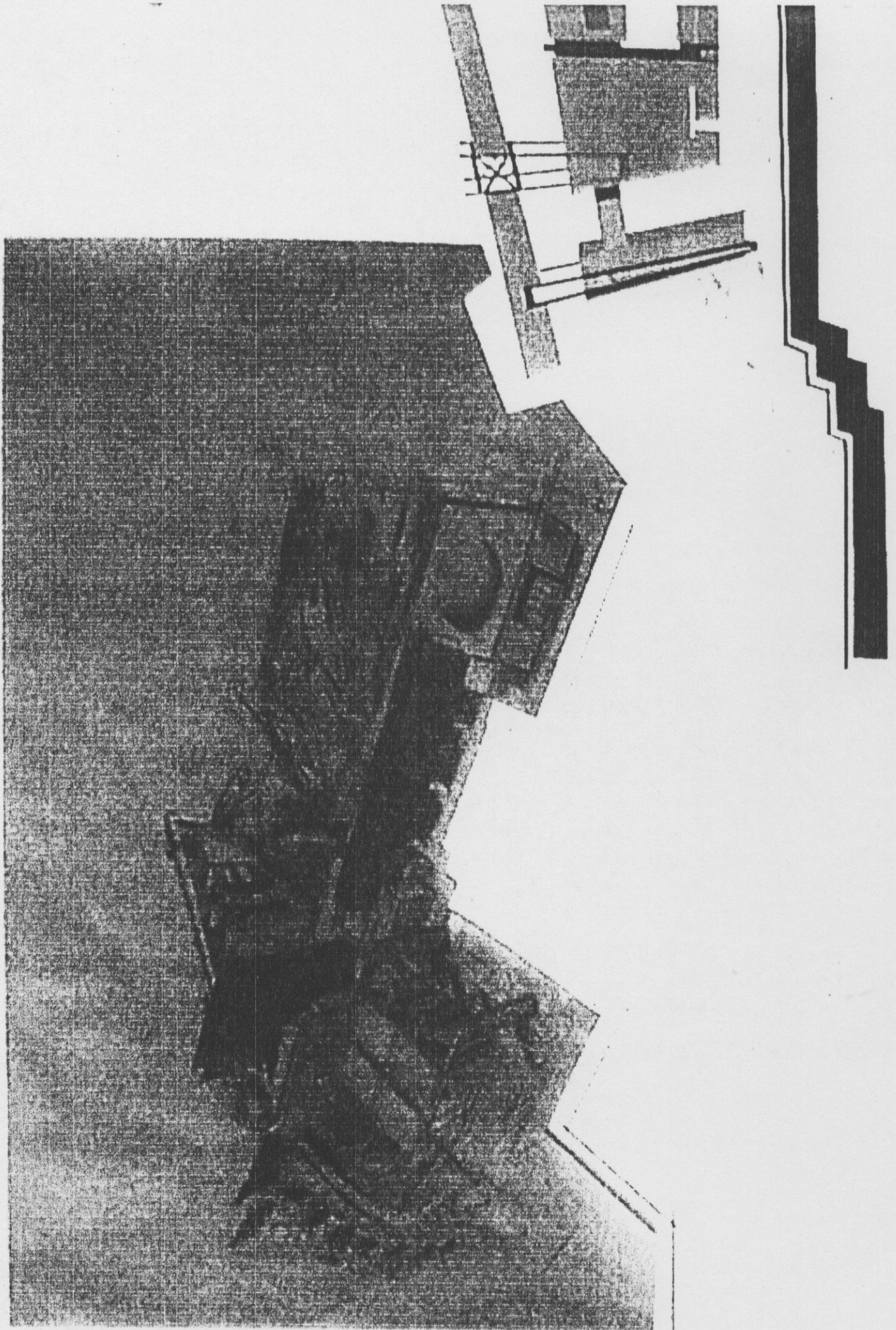
معينه بجانب وظيفتها للاناره.

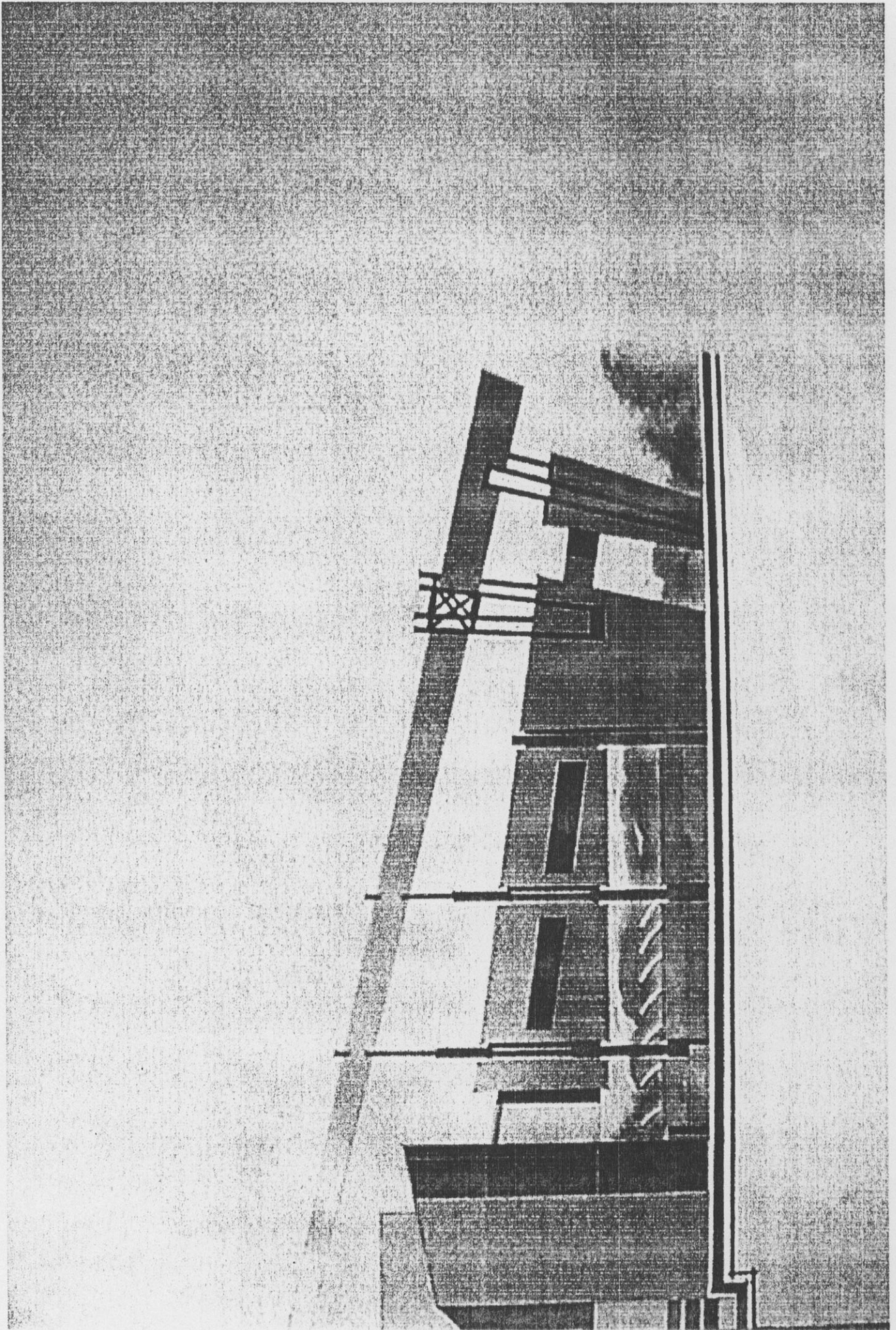
المراجع

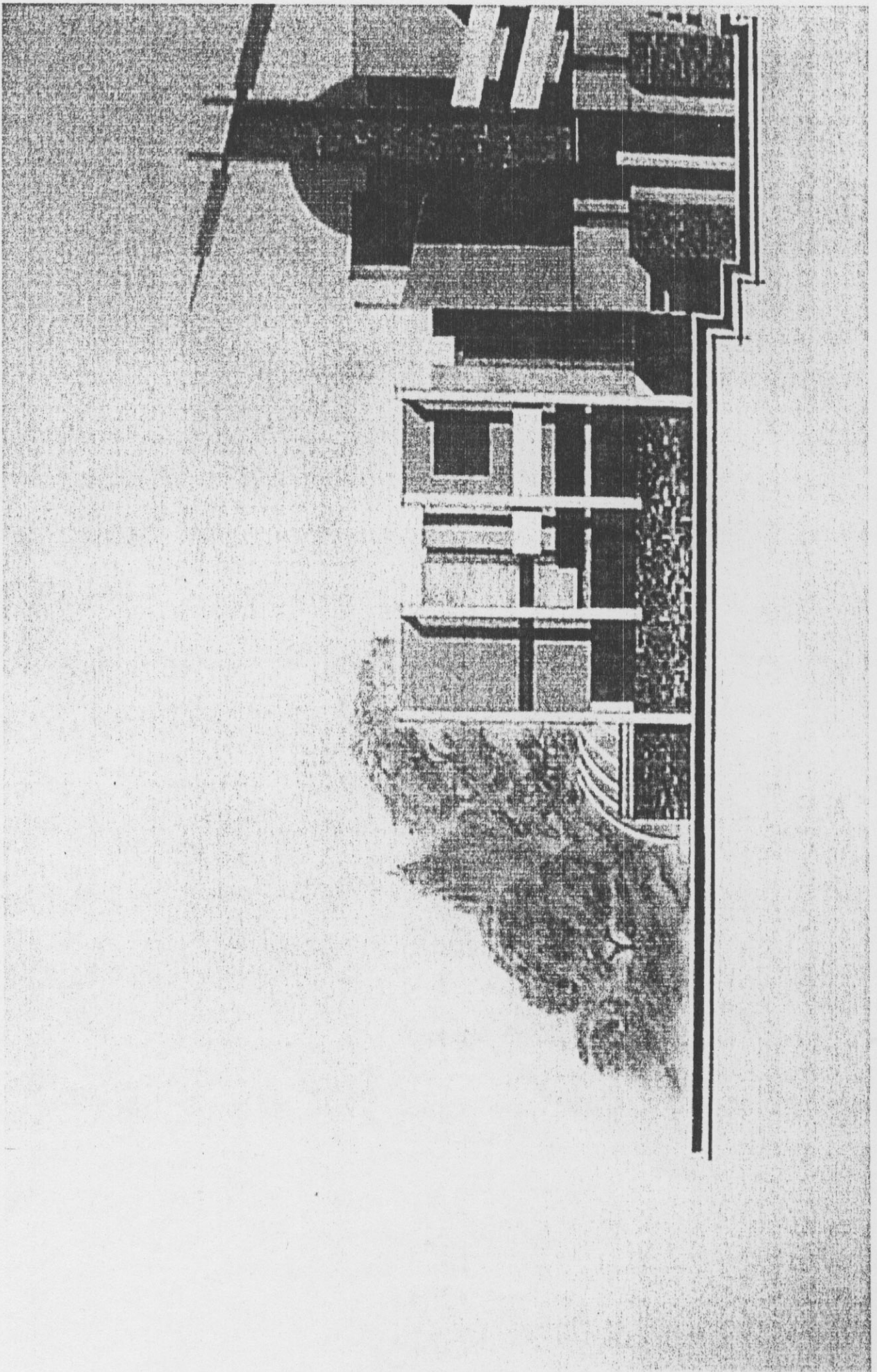
- المعجم العسكري الموسوعي صادر عن مركز الدراسات العسكرية , دمشق ,
المجلد الأول , ص ٤١٧ .
- دمشق يا بسمة الحزن ألفت الأدلي .
- مجلة the architectural review العدد ١١٥٦ .
- كتاب أحمد مريود .
- جريدة الجولان العدد الأول .
- الجولان دراسة جغرافية إقليمية المؤلف د . أديب سليمان باغ
- نقل الكلام حربي عن ابن الشهيد الدكتور "حسان أحمد مريود" .

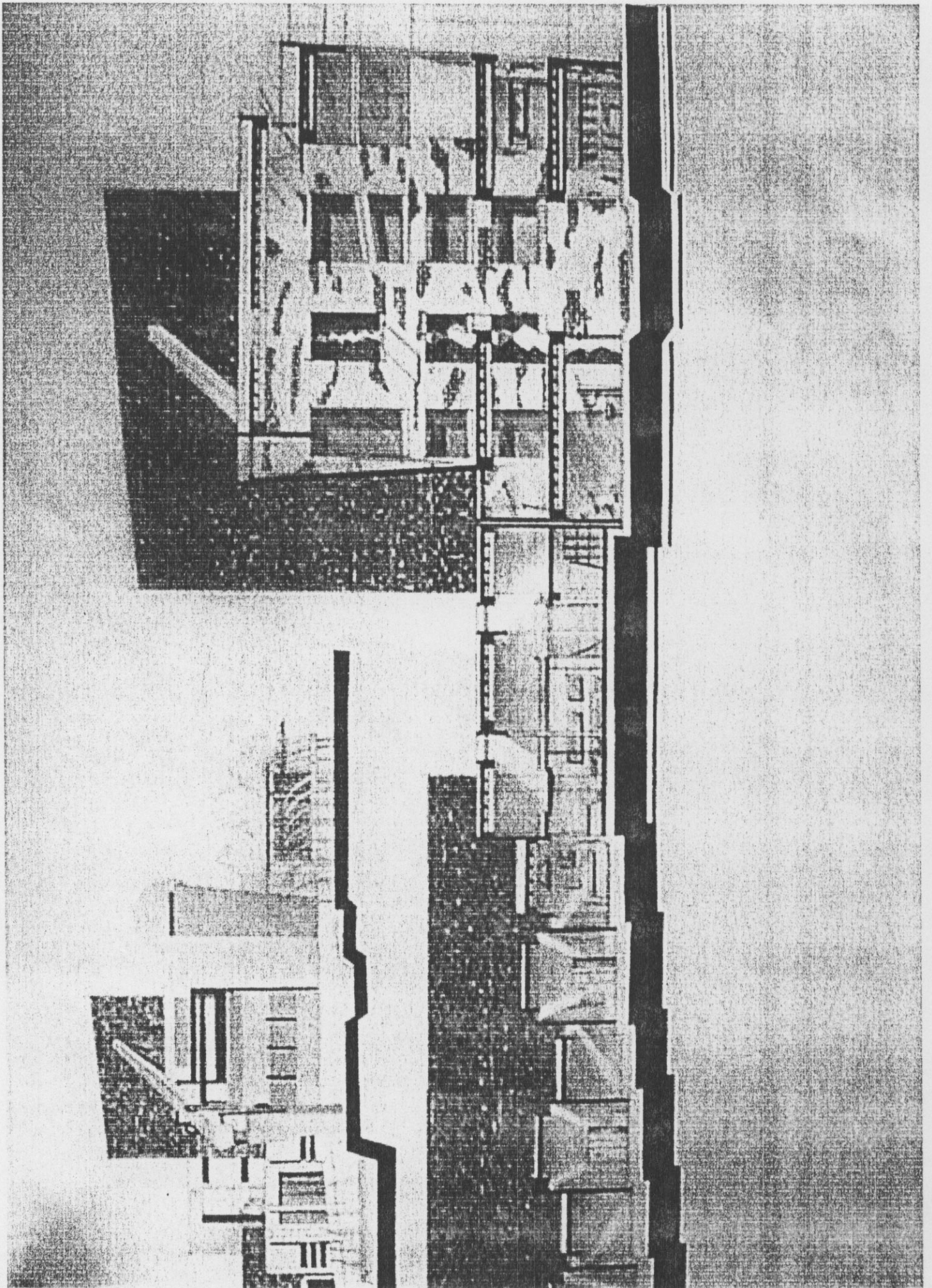


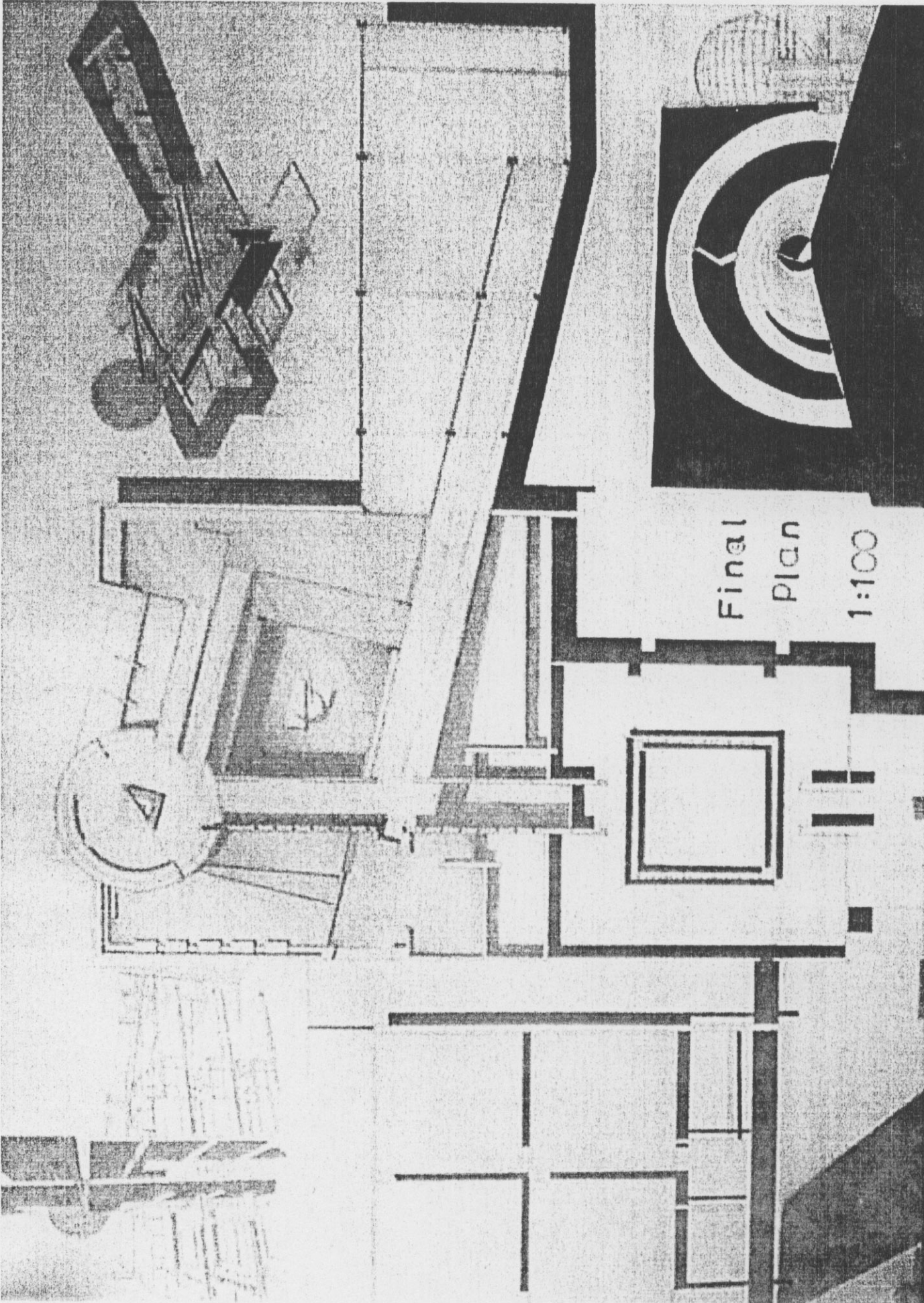












Final
Plan

1:100

